



**البحث
السادس**

**فعالية التدريس المصغر في إكساب طالبان
قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية جامعة
الأمير سطاتم بن عبدالعزيز كفايات تطبيق
استراتيجيات النعلج النشط**

إعداد:

د/ منال عبدالله زاهد

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
جامعة الامير سطاتم بن عبدالعزيز



فعالية التدريس المصغر في إكساب طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط

د/منال محمدالله زاهد

• المستخلص :

عندما ترغب أي دولة في تطوير التعليم تكون نقطة البداية هي برامج إعداد المعلم لأن المعلم القادر على التدريس بشكل حديث ومتطور يلائم التطورات الحادثة في المجتمع و انعكاساتها على الطلاب ، يمثل العامل الأساسي و المؤثر في العملية التعليمية ، وفي هذا الإطار جاء هذا البحث الذي يهدف الى تحديد فعالية التدريس المصغر كأحد مداخل إعداد المعلمين في إكساب طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالدلم كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ، والذي طبق على طالبات المستوى السادس و البالغ عددهن (٣٩) طالبة تم تقسيمهن الي مجموعتين تجريبية درست استراتيجيات التعلم النشط بأسلوب التدريس المصغر و ضابطة درست بأسلوب المحاضرة التفاعلية وتم تقييم طالبات المجموعتين باستمارة تقييم تشمل كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وقد اختيرت استراتيجيات التعلم النشط وفق آراء معلمات الاقتصاد المنزلي على مرحلتين لتحديد أكثر الاستراتيجيات استخداما في تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي (التربية الاسرية) و جاءت نتائج البحث لتؤكد صحة الفروض حيث كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التدريس المصغر مما يعني إكتسابهن لكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي ، وانتهى البحث بعدد من التوصيات من أهمها الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمين و تفعيل التدريس المصغر حيث يمثل تعليما وتدريبا في أن واحد .

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر ، الكفايات ، استراتيجيات التعلم النشط ، الاقتصاد المنزلي

*The Effectiveness of the Micro - Teaching Technique in Acquiring the Students of the Home Economics Department at the Education College- Prince Sattam Bin Abdulaziz university the Competence of the Active learning Strategies Application
Dr. Manal Abdalla Zahed*

Abstract

Any country needs to develop learning , has to begin with the preparing teacher program , because the teacher who is able to teach using modern and developing strategies which suit the modern developments in the society and its reflections on the students, is considered the main and effective factor in the learning process . As a result, the research aims at choosing the micro-teaching strategy as one of the approaches to prepare teachers in acquiring the students of the Home Economics department at the education college the competence of the active learning strategies application, that applied on (39) students at the sixth level, they were divided into two groups. The experimental group that studied

the active learning strategies through the micro - teaching techniques and the control group that are taught through lecture technique. The two groups were assessed by using the assessment form that includes the applying of active learning strategies. The active learning strategies were chosen according to the economic home teachers on two stages to choose the most strategies that are used in teaching the Home Economics subjects (family education). The results of the research assure the correctness of the hypothesis that show high significant differences between the experimental group that studied the active learning strategies through the micro -teaching techniques and the control group that are taught through lecture technique. At last the research presents some recommends, the most important one is that the care of developing the preparing teachers program and applying the micro- teaching. This recommend is considered as teaching and practicing at the same time.

key words: Micro Teaching , Competence , Active learning strategy , Home Economics .

• مقدمة :

تهتم برامج اعداد المعلمين بكليات التربية بتدريب طلابها على اكتساب مهارات التدريس قبل تخرجهم ، وتنتهج في ذلك عدة استراتيجيات أبرزها التدريب الميداني - والذي يسمى في كليات التربية: التربية العملية - والذي يخرج فيه الطالب الى احدى المدارس ليتدرب على مهارات التدريس في مجال العمل مباشرة ، ولكن اذا سلمنا بأن التدريس عملية معقدة تلزمها مهارات وكفايات متعددة ذات أبعاد مختلفة ، وكثير من المعلمين ذوي الخبرة قد لا يتمكنون من جميع مهاراتها و كفاياتها ، فإن الطالب الذي يطلق عليه الطالب /المعلم خلال التدريب ، تكون لديه صعوبة حقيقية في ممارسة أدواره لأنه سيكون مستهدفا أمرين كلاهما في غاية الأهمية ، الأمر الأول وهي تعليم تلاميذه الدرس المكلف بتدريسه ، الأمر الآخر وهو تعلمه كيفية التدريس ، ولهذا كان لابد من إكساب الطالب قدرا مقبولا من الكفايات التطبيقية قبل التدريب الميداني أمرا ضروريا حتى لا تكون مواجهته مع تلاميذ المدرسة هي تجربته الأولى في التدريس ، وهذا ما يطلق عليه بالتدريس المصغر **Microteaching** ، واذا كان التدريس المصغر يعد مكونا هاما من مكونات برنامج اعداد المعلم فإن هذه الأهمية تزداد بشكل كبير بعد ظهور ما يسمى بالتعلم النشط والذي يتغير فيه دور المعلم من ملقن للمعرفة الى موجه ومرشد لطلابه أثناء بحثهم عنها .

• مشكلة البحث :

يسعى البحث الحالي الى تحديد مدى فعالية التدريس المصغر في إكساب الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي لكفايات تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط .

• أسئلة البحث :

- ◀ ما استراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) .
- ◀ ما الكفايات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجيات
- ◀ ما فعالية التدريس المصغر في اكساب الطالبات المعلمات كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مجال الاقتصاد المنزلي (التربية الاسرية) .

• فروض البحث :

- ◀ توجد مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط تناسب تدريس الاقتصاد المنزلي أكثر من غيرها .
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية (باستخدام التدريس المصغر) وبين المجموعة الضابطة (درست باستراتيجية المحاضرة التفاعلية) في اختبار أداء الطالبات لكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في تدريس التربية الأسرية .

• منفيران البحث :

اشتمل البحث على متغيرين :

- ◀ الأول : المتغير المستقل وتمثله كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وله مستويان :
- ▲ المستوى الأول : تدريس وحدة استراتيجيات التعلم بأسلوب المحاضرة التفاعلية .
- ▲ المستوى الثاني : استخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب الطالبات على كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
- ◀ الثاني : تقييم أداء الطالبات لكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد المنزلي .

• حدود البحث :

تم تطبيق البحث وفق الحدود التالية :-

- ◀ تم التطبيق في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ
- ◀ تم التطبيق على طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالدلم - جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز بالمستوى السادس و عددن (٣٩) طالبة و المسجلات لمقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي .

تم تقسيمهن الى مجموعتين الاولى وعددها (٢٠) طالبة مثلت المجموعة التجريبية و المجموعة الثانية وعددها (١٩) طالبة مثلت المجموعة الضابطة .

• أهمية البحث :

يتوقع أن يفيد هذا البحث عدة فئات على النحو التالي :

- ◀ أولاً : طالبات المجموعة التجريبية : حيث تمثل تجربة البحث بالنسبة لهن تدريباً حقيقياً على استراتيجيات التعلم النشط .
- ◀ ثانياً : القائمين على برامج اعداد المعلم : حيث يكشف البحث عن فعالية مدخل مهم في اعداد المعلمين وهو التدريس المصغر على تنمية مهارات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
- ◀ ثالثاً : الباحثين في مجال طرق التدريس و برامج اعداد وتأهيل المعلمين حيث يقدم البحث نتائج لتجربة استخدام التدريس المصغر على تنمية كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .

• أدوات البحث :

- ◀ قائمة كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التربية الاسرية .
- ◀ قائمة استراتيجيات التعلم النشط التي ستتدرب الطالبات المعلمات على تنفيذها .
- ◀ استمارة تقييم كفايات أداء الطالبة المعلمة في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .

• منهج البحث :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، والذي عرفه أبو القاسم (٢٠١) بأنه :

" المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، وفي تعريف آخر هو "دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات." "

• مجتمع وعينة البحث :

• مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طالبات المستوى السادس قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالدلم - جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز- المسجلات لمقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي (٢) في الفصل الاول من العام الجامعي ١٤٣٧- ١٤٣٨ هـ والبالغ عددهن (٣٩) طالبة.

• عينة البحث :

تم تقسيم مجتمع البحث والمكون من (٣٩) طالبة الى مجموعتين احدهما المجموعة التجريبية وعددها (٢٠) طالبة والمجموعة الضابطة عددها (١٩)

طالبة، وتم اختيار المجموعة التجريبية بأسلوب العينة العشوائية وهي التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار، أي أنه ليس هناك تحيز ينتج من الاختيار (علام، ١٩٩٣).

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الي :

- ◀ تحديد استراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في تدريس الاقتصاد المنزلي بالمراحل الدراسية الثلاثة .
- ◀ تعريف طالبات المجموعة التجريبية بالتعليم المصغر وتدريبهن على تطبيقه كطريقة هامة في اعداد وتأهيل المعلمين .
- ◀ تدريب الطالبات على تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط باستخدام التدريس المصغر .
- ◀ قياس فعالية التدريس المصغر على كفايات تطبيق الطالبات الملمات لبعض استراتيجيات التعلم النشط .

• المصطلحات الإجرائية للبحث :

• التدريس المصغر :

هو تدريس حقيقي ذو أبعاد مصغرة ، حيث يقوم الطالب المعلم بتدريس درس مصغر محدد الأهداف لمجموعة صغيرة من المتعلمين (من زملاء الطالب المعلم) يتراوح عددهم بين (٥ - ١٠) أفراد لمدة قصيرة من الزمن تتراوح من (٥ - ١٠) دقائق ، وعادة ما يتم تسجيل هذه الدروس بكاميرا الفيديو وإعادة المشاهدة للاستفادة من النقد من قبل المشرف والطالب المعلم نفسه ، ويعيد الطالب تدريسه مرة أخرى للاستفادة من التغذية الراجعة الناتجة من عمليات النقد في محاولة لتحسين مهاراته وأدائه. (البغدادى ، رضا : ٢٠٠٥)

مفهوم تدريبي يمكن تطبيقه في مراحل مختلفة من البرامج المهنية للمعلمين سواء بالنسبة للتدريب السابق للخدمة ، أم في أثنائها يتكون من مجموعة من المهارات المعقدة التي يمكن تحديدها من خلال تحليل السلوك ثم التدريب علي كل منها تدريباً مكثفاً ، وتحت ظروف معينة يمكن التحكم فيه بمساعدة الوسائل والأجهزة المناسبة. (التوم ، انس ، ٢٠١٢)

• كفايات التدريس :

يتناول " ماكدونالد " (McDonald , 1977) الكفاية في مجال التدريس بطريقة تختلف في ظاهرها بعض الشيء ، فيرى أنه يمكن النظر إليها على أنها المهارة في حل المشكلات ، التي تواجه المعلم في أثناء التدريس . والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة حولها ، وهذه المشكلات أمر حتمي الحدوث . نظرا

لتباين التلاميذ ، و تباين الأهداف التعليمية ، ومن ثم تباين ما يقوم المعلم بعمله من إجراءات أو استراتيجيات للتدريس .

يعرف قنديل (٢٠٠٠) الكفايات التدريسية الادائية بأنها : المهارة في الأداء التدريسي .

في هذا البحث يتم تعريف الكفاية التدريسية بأنها : مجموعة المعارف و المهارات اللازمة للطالب المعلم لينفذ استراتيجيات التعلم النشط بمستوى مناسب من الكفاءة و الفعالية .

• استراتيجيات التعلم النشط :

تعددت تعريفات التعلم النشط؛ ومن أبرز هذه التعريفات ما جاء به لورينز الذي عرف التعلم النشط بأنه طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم (Lorenzen, 2006)

بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف .

يعرف سعادة وزملائه (٢٠١١) التعلم النشط بأنه عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في أن واحد ، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين و المشاريع بفاعلية كبيرة ، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة ، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي و الحوار البناء و المناقشة الثرية .

يعتبر عبد الواحد و الخطيب (٢٠١١) ان التعلم النشط مرتبط بمفاهيم النظريتين المعرفية والبنائية ، فالطلبة يتعلمون من خلال مشاركتهم في الفاعلة في العملية التعليمية التعليمية ، حيث يفكرون و يحللون و يتحدثون و يكتبون مما تعلموه ، ويربطونه بحياتهم اليومية من خلال الممارسة الواقعية.

تري ماثيوز (Mathews,2006) ان التعلم النشط عبارة عن طريقة، ينهمك الطالب من خلالها في الأنشطة الصفية المختلفة ، بدلا من ان يكون فردا سلبي يتلقى المعلومات من غيره ، حيث يشجع التعلم النشط الطلاب على التفاعل من خلال العمل في مجموعات وطرح الأسئلة المتنوعة ، و الاشتراك في المشاريع الجماعية و التدريبات القائمة على حل المشكلات .

في البحث الحالي نستخدم التعريف التالي للتعلم النشط :

التعلم النشط مجموعة من استراتيجيات التدريس تقوم على نشاط الطالب الذهني و تفاعله مع زملائه تحت اشراف المعلم بهدف إكتشاف المعرفة و بنائها بما يحقق أهداف الدرس و يضمن بقاء أثر التعلم .

• الطالبة المعلمة :

هي طالبة كلية التربية في برنامج إعداد المعلم في أي من التخصصات وفي هذا البحث نقصد بها طالبة قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية والتي يتم إعدادها لتدريس مقررات التربية الاسرية بالمرحل الدراسية الثلاثة .

• إجراءات البحث :

◀ مراجعة الدراسات والادبيات السابقة في موضوع البحث وذلك على النحو التالي:

- ▲ دراسات في استراتيجيات التعلم النشط .
- ▲ دراسات في التدريس المصغر .
- ▲ دراسات في كفايات المعلم .
- ◀ كتابة الإطار النظري للبحث .

• إعداد أدوات الدراسة :

والتي تضم :قائمة استراتيجيات التعلم النشط التي تناسب الاقتصاد المنزلي، وتم اعداده وفق الخطوات التالية :

- ◀ اعداد استطلاع راي يحتوى على سؤال مفتوح عن استراتيجيات التعلم النشط التي تستخدمها معلمات التربية الاسرية .
- ◀ تطبيقه على عدد ٢٢ معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي بمدارس مدينتي (الخرج والدلم) المتوسطة و الثانوية .
- ◀ بعد تجميع الإجابات و وضعت في قائمة شملت (٢٤) استراتيجية ذكرتها المعلمات ثم وضعت في صورة استبانة لتحديد الاستراتيجيات الأكثر استخداما و عرضها مرة أخرى على المعلمات .
- ◀ قامت (١٧) معلمة بتعبئة الاستبانة و التي تنوعت الخيارات بها ما بين :
- ◀ استخدمها دائما/ استخدمها كثيرا/ نادرا ما استخدمها / لا استخدمها ابدا.
- بعد معالجة النتائج وتحليلها تم حذف بعض الاستراتيجيات التي اختارت المعلمات ندرة استخدامها أو عدم استخدامها وترتيب باقي الاستراتيجيات تنازليا وفق خيارى الاستخدام الدائم و الاستخدام كثيرا .
- ◀ التوصل لقائمة نهائية لاستراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في الاقتصاد المنزلي و التي شملت (٦) استراتيجيات هي :

- ▲ استراتيجية التعلم التعاوني .
- ▲ استراتيجية القبعات الست .
- ▲ استراتيجية لعب الأدوار .
- ▲ استراتيجية فكر- زوج - شارك .
- ▲ استراتيجية التدريس التبادلي .
- ▲ استراتيجية تدريس الاقران .

وهذا ما يؤكد الفرض البحثي الأول الذي نص على :

توجد مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط تناسب تدريس الاقتصاد المنزلي أكثر من غيرها .

قائمة كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وفي سبيل التوصل اليها قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- ◀ مراجعة البحوث السابقة في هذا المجال .
- ◀ وضع قائمة مبدئية لهذه الكفايات في صورة استبانة .
- ◀ عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال طرق التدريس .
- ◀ ضبطها في ضوء آراء المختصين و التوصل لقائمة نهائية .
- بطاقة تقييم لتحديد مدى تمكن الطالبات المعلمات - عينة البحث - لكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط و قد قامت الباحثة بالخطوات التالية لبناء البطاقة :

- ◀ مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال .
- ◀ بناء بطاقة تقييم مبدئية لتحديد مدى تمكن الطالبات المعلمات من كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
- ◀ عرضها على مجموعة من المختصين في طرق التدريس .
- ◀ تعديل البطاقة في ضوء آراء المختصين و وضعها في صورتها النهائية.(ملحق رقم ٣)
- ◀ اجراء التجربة البحثية .
- ◀ معالجة النتائج احصائيا وتحليل نتائج المعالجة .
- ◀ الخروج ببعض التوصيات والمقترحات .

• الإطار النظري للبحث :

• أولا : التعلم النشط :

التعلم النشط يمثل فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في المواقف التعليمية ، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دوره و التركيز على مهاراته فيتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات ضمن مجموعة من الاستراتيجيات تبعد تماما عن الحفظ والتلقين و تقوم على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات وإنما على الطريقة والأسلوب الذي يكتسب به الطالب المعلومات والمهارات والقيم التي تتكون أثناء التعلم و يقوم التعلم النشط على تدريب الطالب على مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر من خلال التركيز على الأنشطة المختلفة التي

يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات إيجابية تنتج من مشاركة المتعلم الفاعلة في الموقف التعليمي التعليمي .
Barrie Bennett & others(1991)

• مبادئ النعلج النشط:

- ◀ اشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده .
 - ◀ اشتراكهم في تحديد أهدافهم التعليمية .
 - ◀ تنوع مصادر التعلم .
 - ◀ استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
 - ◀ الاعتماد على تقويم الطلاب لأنفسهم وزملائهم .
 - ◀ إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم .
 - ◀ السماح للطلاب بالإدارة الذاتية .
 - ◀ إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم .
 - ◀ تعلم كل طالب حسب سرعته الذاتية .
 - ◀ مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه .
- (سعادة، جودت و آخرون ، ٢٠١١)

• ثانيا: التدريس المصغر:

فكرة بدأت عام ١٩٦٣ م في جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية ونشأت بناء على مسلمة في علم التدريس وهي : ان عملية التعليم أو التدريس عملية معقدة ومركبة وان ممارستها في فصل دراسي يعجز بالطلاب ومن خلال معلم مبتدئ يعد مجازفة غير معلومة العواقب و تمثل تجربة مخيفة لهذا المعلم المبتدئ قد تترك آثارها السلبية في نفسه وعقله لفترات طويلة وتنعكس نتائج هذه التجربة سواء كانت سلبية أو إيجابية على اتجاهاته نحو مهنة التدريس (كوجك ، ٢٠٠٦) .

• فلسفة التدريس المصغر :

يقوم التدريس المصغر على تفكيك تعقيدات الموقف التعليمي وتحويل الموقف التعليمي المركب الى مجموعة من الإجراءات المصغرة سواء في عدد الطلاب الذين يواجههم المعلم المبتدئ أو في كمية المعلومات والمهارات وفي زمن التدريس أيضا . بحيث تصبح البيئة التعليمية تحت سيطرته ومتغيراتها واضحة ومحددة فيسهل عليه التعامل ومعها وإدارة الموقف التعليمي بنجاح .
(السيد و آخرون ، ٢٠٠٧)

• مفهوم التدريس المصغر:-

هو تدريس حقيقي ذو أبعاد مصغرة ، حيث يقوم الطالب المعلم بتدريس درس مصغر محدد الأهداف لمجموعة صغيرة من المتعلمين (من زملاء

الطالب المعلم) يتراوح عددهم بين (٥-١٠) أفراد لمدة قصيرة من الزمن تتراوح من (٥-١٠) دقائق، وعادة ما يتم تسجيل هذه الدروس بكاميرا الفيديو وإعادة المشاهدة للاستفادة من النقد من قبل المشرف والطالب المعلم نفسه ويعيد الطالب تدريسه مرة أخرى للاستفادة من التغذية الراجعة الناتجة من عمليات النقد في محاولة لتحسين مهاراته وأدائه). (الدريج، جبل، ٢٠٠٩)

• أنواع التدريس المصغر و مراحلها:

يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله والهدف من التدريب، وطبيعة المهارة أو المهمة المراد التدريب عليها، ومستوى المتدربين ويمكن حصر هذه الأنواع فيما يلي:

◀ **التدريس المصغر المبكر**: وهو التدريس المصغر الذي يبدأ أثناء دراسة الطالب المعلم في برنامج اعداد المعلم، أي قبل تخرج الطالب وممارسته مهنة التدريس في أي تخصص، وفي هذا النوع من التدريس المصغر يهتم الأستاذ المشرف على اعداد الطالب بتدريبه على جميع مهارات التدريس وغالبا ما يقدم التدريس المصغر المبكر كمطلب مكمل لمقررات طرق واستراتيجيات التدريس ويشرف عليه أساتذة هذه المقررات.

◀ **التدريس المصغر أثناء الخدمة**: وهذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويتلقون - في الوقت نفسه - تدريبا على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل، أو مهارات يحتاجون الى إعادة التدريب عليها، مثل تدريب معلمي اللغة العربية الملتحقين في برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

◀ **التدريس المصغر المستمر**: يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من برنامج إعداد المعلم، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه. وهذا النوع غالبا ما يرتبط بمقررات ومواد تقدم فيها نظريات ومذاهب، ويتطلب فهمها تطبيقا عمليا وممارسة فعلية للتدريس في قاعة الدرس، تحت إشراف أستاذ المادة مثل قراءات القرآن الكريم، والمهارات اليدوية والضيئية.

◀ **التدريس المصغر الختامي**: وهو التدريس الذي يقوم المعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج، ويكون مركزا على المقررات الأساسية ويتضمن التدريب على مهارات متخصصة ومرتبطة بمقرر محدد مثل مهارات تدريس الحاسب الآلي.

◀ **التدريس المصغر الموجه**: هذا النوع من التدريس يشمل أنماطا موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر النموذجي، وهو الذي يقدم فيه المشرف لطلابه المعلمين نموذجا للتدريس المصغر، ويطلب منهم أن يحذوا حذوه، وهذا النوع غالبا ما يطبق في برامج إعداد معلمي اللغات الأجنبية ومنها التدريس المعتمد على طريقة معينة من طرائق تدريس

اللغات الأجنبية المعروفة كالتريفة السمعية الشفهية أو التريفة الاتصالية .

- ◀ التريفة المصغر الحر: وهو النموذج المقابل للتريفة المصغر الموجه و يهدف الى إكساب الطالب كفايات التريفة ولا يرتبط بمهارات محددة وقد يكون الهدف منه تقويم أداء الطالب وإدارته للموقف التريفي.
- ◀ التريفة المصغر العام: يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التريفة بوجه عام، بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التريفة، ومستوى الطلاب، لأن الهدف منه التأكد من قدرة المتدرب على ممارسة المهنة. (براون، جورج، ٢٠٠٥) و (الدريج و الجمل، ٢٠٠٩) و (التوم، ٢٠١٢)

• مبادئ التريفة المصغر:

ينطلق التريفة المصغر من خمسة مبادئ أساسية تشكل جميع إجراءاته وتضمن تحقيقه لأهدافه وهي:

- ◀ المبدأ الأول: التريفة المصغر تريفة حقيقية .
- ◀ المبدأ الثاني: التريفة المصغر يبسط عمليات التريفة .
- ◀ المبدأ الثالث: التريفة المصغر يوضح ويركز على عمليات التفاعل الدراسي .
- ◀ المبدأ الرابع: التريفة المصغر يوفر فرصا كبيرة لتوجيه الطالب المتدرب .
- ◀ المبدأ الخامس: التريفة المصغر يقوم على فكرة التغذية المرتدة المباشرة والمستمرة. (الدريج و الجمل، ٢٠٠٩)

• مراحل التريفة المصغر:

يهر التريفة المصغر بمجموعة من الخطوات أو المراحل التي يصل عددها إلى تسع خطوات، ونوجزها فيما يلي:

- ◀ المرحلة الأولى: تحديد المهارة التريفية: يتولى المشرف أو الأستاذ في هذه المرحلة مهمة تحديد المهارة أو المهارات التريفية المستهدفة من التريفة، بحيث يعرف متدرب المهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها وقد يختار كل طالب المهارة المستهدفة بنفسه أو يختارها له المعلم، مثل مهارة توجيه الأسئلة أو شرح الدرس، أو استخدام الوسائل وغيرها من المهارات .
- ◀ المرحلة الثانية: التوجيه والإرشاد: وفي هذه المرحلة يحصل الطالب المتدرب على مجموعة كاملة من التوجيهات والإرشادات لتعينه خلال جميع مراحل التريفة بدءا من التخطيط له وحتى نهاية التريفة المصغر— وذلك فيما يختص بالمهارات المستهدفة تربيته عليها—
- ◀ المرحلة الثالثة: المشاهدة: وفي هذه المرحلة يشاهد المتدرب موقف تريفي يستعرض المهارة المستهدفة وهذه المشاهدة تتم عبر ثلاثة قنوات:

- ▲ ان يشاهد الطلاب في فصول دراسية حقيقية في احدى المدارس (وهذه أفضل أساليب المشاهدة .
- ▲ ان يشاهد الطلاب تسجيلا بالفيديو لموقف تدريسي تمارس فيه المهارة .
- ▲ يقدم المشرف أو المدرب نموذجا لموقف تدريسي أمام المتدربين يستعرض فيه المهارة المستهدفة .
- ◀ **المرحلة الرابعة : التخطيط للدرس المصغر:** بعد مرحلة المشاهدة ، تبدأ مسؤولية المتدرب في التخطيط لدرسه المصغر الذي غالبا ما يحتوي على العناصر التالية :
 - ▲ المهارة أو المهارات المراد التدرب عليها.
 - ▲ أهداف الدرس.
 - ▲ الأنشطة التي يتضمنها الدرس.
 - ▲ المخطط الزمني للدرس .
 - ▲ إعداد المادة الدراسية المطلوبة .
 - ▲ تحديد الوسائل التعليمية
 - ▲ تحديد أدوات التقويم .
- ◀ **المرحلة الخامسة:** القيام بالتدريس: هذه المرحلة هي اهم مراحل التدريس المصغر حيث تترجم الخطة الى واقع ويقوم فيها المتدربين بتمثيل دور الطلاب بالصف ، وعلى الرغم من ان ادوارهم تكون مصطنعة الى انها مفيدة لكل من المتدرب والمشاهد، ومهمة في التغذية والتعزيز، وتطوير عملية التدريس، فالمتدرب سوف يتلقى تغذية مفيدة من زملائه المشاهدين، والمشاهد نفسه سيفيد من ذلك كله عندما يقف معلما أمام زملائه وأمام المتعلمين في فصول حقيقية. وفي كثير من كليات التربية يتم تسجيل الدرس في التعليم المصغر على شريط فيديو لتتم مناقشته فيما بعد وليشاهد المتدرب نفسه أثناء تقديمه للموقف التدريسي .
- ◀ **المرحلة السادسة:** الحوار والمناقشة: مرحلة هامة و تحتاج للوضوح والشفافية، و يتحمل المدرب مسؤولية نجاحها وتحقيق المستهدف منها حيث يناقش المتدرب فيما قدمه و يحصل على تغذية راجعه من مدربه ومن زملائه أيضا .
- ◀ **المرحلة السابعة:** إعادة التدريس: تعد إعادة التدريس مرحلة مهمة من مراحل التدريس المصغر إذا دعت الحاجة إليها؛ لأن نتائج الحوار وفوائده لا تظهر لدى غالبية المتدربين إلا من خلال إعادة التدريس. وقد تعاد عملية التدريس مرة أو مرات حتى يصل المتدرب إلى درجة الإتقان المطلوبة .
- ◀ **المرحلة الثامنة:** التقويم: يقصد بالتقويم هنا تقويم أداء المتدرب، ويتم من خلال ثلاث زوايا: الأولى تقويم المتدرب لنفسه ، والثانية تقويم الزملاء

والثالثة: تقويم الأستاذ المشرف.. وينبغي أن يكون هذا التقويم موضوعيا ويتم من خلال بطاقة تقييم تتضمن المهارات موضع التدريب، ويجب ان يكون الطالب المتدرب على علم ببند بطاقة الملاحظة.

◀ **المرحلة التاسعة: التدريس الكامل:** لكي يؤدي التدريس المصغر دوره ويحقق أهدافه ، لا بد ان يمر المتدرب بخبرة أكثر ثراء فيحصل على فرصة لتكرار ممارسة المهارة مع إضافة مهارات أخرى في كل مرة يمارس فيها التدريب على التدريس حتى يصبح جاهزا لتقديم درس كامل بمفرده . و (الدريج و الجمل ، ٢٠٠٩) (براون، جورج ، ٢٠٠٥) (تطوير ، ٢٠١٦) .

• إجراءات التدريس المصغر :

◀ **تعلم المهارة :** حيث يحضر المتدرب محاضرات في التدريس المصغر يتعرف فيها على كل مهارة من مهارات التدريس ، من حيث أهميتها وموقعها في الموقف التدريسي ، وعوامل نجاحها ، وقد يستعين المحاضر بعرض فيديو أو بيان عملي ، يفتح بعده مجال النقاش حول عوامل نجاح او فشل هذه المهارة .

◀ **تشكيل مجموعات التدريس المصغر :** يقسم الطلاب مجموعات من (٦-٨) طلاب .

◀ **يعد كل طالب موقفا تدريسيا يشمل المهارة او المهارات - موضوع التدريب - ويقدمه أمام أفراد مجموعته في فترة تتراوح ما بين (٥-١٥) دقيقة .**

◀ **يسجل أداء الطالب فيديو ثم يعاد عرضه فور انتهاء الطالب من أداء الموقف التدريسي ليشاهده الطالب مع مجموعته ومعهم مشرف التدريب .**

◀ **يتم تقييم أداء الطالب المعلم باستخدام بطاقة الملاحظة التي تشمل معايير الأداء لكل مهارة .**

◀ **يفتح مجال النقاش حول أداء الطالب المتدرب وتقدم له التغذية الراجعة في مناخ يسوده التعاون وتقديم الدعم اللازم للمتدرب .**

◀ **يقدم طالب آخر من المجموعة موقف تدريسي آخر لنفس المهارة او المهارات و تعاد جميع الخطوات السابقة .**

◀ **تكرر هذه الخطوات مع جميع المجموعات للتدرب على جميع مهارات التدريس .**

• أنماط تفاعل الطالب المتدرب في التدريس المصغر :

◀ **يتابع المشرف أثناء تقديم محاضرة عن المهارة قد تشمل بيان عملي او عرض فيديو او كلاهما .**

◀ **يناقش المشرف خلال المحاضرة او بعدها حول المهارة .**

◀ **يقوم بتقديم موقف يتضمن المهارة امام زملائه في مجموعة التدريس المصغر .**

- ◀ يشاهد فيديو لنفسه وهو يقدم الموقف الذي يتضمن المهارة .
 - ◀ يقيم نفسه ذاتيا بعد مشاهدة الفيديو .
 - ◀ يتناقش مع زملائه ومشرفه حول سلبيات وإيجابيات ما قدمه .
 - ◀ يشاهد زملائه وهم يمارسون نفس المهارة في مواقف تدريسية مختلفة .
 - ◀ يقيم أداء زملائه باستخدام بطاقة الملاحظة التي قيم بها نفسه .
 - ◀ يناقش زملائه فيما قدموه بمشاركة مشرفهم .
- **مهارات التدريس التي ينبغي نُميئها من خلال التدريس المصغر :**

- ◀ تقديم الوحدة أو الدرس ، تهيئة الطلاب وتحفيزهم للتعلم .
- ◀ مهارة شرح المفاهيم والحقائق الجديدة .
- ◀ صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية ذات الأنواع والمستويات المتعددة .
- ◀ تعزيز استجابات الطلاب .
- ◀ تقديم التغذية الراجعة المناسبة .
- ◀ حيوية المعلم و التفاعل الصفّي اللفظي وغير اللفظي .
- ◀ تقديم بيان عملي .
- ◀ إدارة دروس المعمل .
- ◀ توجيه التعليمات .
- ◀ تدريب الطلاب على التعاون والعمل في مجموعات .
- ◀ استخدام الوسائل التعليمية .
- ◀ أساليب مراعاة الفروق الفردية .
- ◀ الإدارة الصفية .
- ◀ تقييم تعلم الطلاب .
- ◀ إنهاء الدرس أو الوحدة .
- ◀ تنفيذ الأنشطة الإثرائية .

• إيجابيات التدريس المصغر:

- يسهم التدريس المصغر في التخفيف من حدة الموقف التعليمي الذي يثير الرهبة لدى المتدربين الجدد .
- ◀ اختصار زمن الموقف التدريبي فيتيح المجال لتكرار التدريب و تدريب عدد أكبر .
- ◀ تقليل عدد الطلاب الذين يواجههم المعلم : مما يسهم في الحد من توتره أثناء التدريب .
- ◀ تقديم تغذية مرتدة فورية .
- ◀ التحكم في متغيرات بيئة التدريب مما يؤدي الى وضوح سلبيات وإيجابيات أداء المتدرب .
- ◀ يوفر التدرج في عدد المهارات التي يتم التدرب عليها .

- ◀ اقتصادي في الوقت والجهد بالنسبة للقائمين على برامج إعداد المعلمين بسبب كثرة إعداد الطلاب المتدربين أو نقص المشرفين، أو عدم توافر فصول دراسية حقيقية للتدريس العادي، أو صعوبة التوفيق بين وقت الدراسة ووقت المتدربين .
- ◀ أسلوب جيد لاختبار قدرات المعلمين المتقدمين للعمل في مجال التدريس حيث يستطيع المختبر اختبار المهارة أو المهارات التي يريد اختبار المعلم فيها دون غيرها.
- ◀ يساعد التدريس المصغر على تنمية الاتجاهات الايجابية للمتدربين نحو ممارسة مهنة التدريس، لما يتوافر فيه من عناصر المتعة والتشويق والإثارة.
- التدريس المصغر يماثل التدريس الكامل في التنفيذ وتلزمه مهارات التدريس الكامل: التخطيط و التنفيذ والتقويم .

• أهمية التدريس المصغر في إعداد المعلمين وندريهم:

التدريس المصغر تدريس تطبيقي حقيقي، لا يختلف كثيراً عن التدريس الكامل حيث يحتوي على جميع عناصر التدريس المعروفة كالمعلم، والطلاب، والمشرف، والمهارات التعليمية، والوسائل المعينة، والتغذية المرتدة والتعزيز، والتقويم. وإذا كانت بعض المواقف فيه ليست حقيقية، فإن فيه من المزايا ما لا يوجد في غيره من أنواع التدريس العادية الكاملة كالتغذية الراجعة والتعزيز الفوري والنقد الذاتي وتبادل الأدوار ونحو ذلك . (البركات ، علي و أبو جاموس ، عبد الكريم ، ١٤٢٧هـ)

وللتدريس المصغر فوائد ومزايا عديدة، لا تتوقف على التدريب على التدريس فقط ، بل في ميادين أخرى من ميادين التعلم والتعليم، كالتدريب على إعداد المواد التعليمية، وتقويم أداء المعلمين والطلاب، وإجراء البحوث التطبيقية ومنها :

- ◀ يمثل وسيلة هامة من وسائل اعداد المعلمين تكشف نواحي القصور في برامج الاعداد و تعطي للقائمين عليها فرصة لمعالجتها .
- ◀ أسلوب اقتصادي في الوقت والجهد فيستفيد المتدرب و زملائه في نفس الوقت من خلال مشاهدة زميلهم ، وبذلك يتيح الفرصة للتدريب على العديد من المهارات و نقد أسلوب أدائها و مناقشة طرق تقديمها .
- ◀ فرصة هامة جدا تمكن الطالب المتدرب من اكتشاف مشكلاته مثل اللزمات سواء اللفظية او الحركية فيتخلص منها قبل ان يمارس التدريس بشكل فعلى دون توجيه مشرفه .
- ◀ تتيح مجالاً للتدريب على توظيف لغة الجسد في تحقيق اهداف التدريس .

- ◀ تساعد المتدرب على اعتياد مواجهة المتعلمين والتخلص من التوتر والارتباك .
- ◀ تحليل مهارات التدريس و تدريب الطلاب المتدربين على كل مهارة على حده من شأنه تعزيز فهم هذه المهارات و ترسيخ استيعابها .
- ◀ التدريب على مهارات التدريس بأسلوب التدريس المصغر يراعي فروق المتدربين الفردية ويساعدهم على تنمية مهاراتهم .
- ◀ لا يقتصر التعليم المصغر على برامج اعداد المعلمين بل يستخدم في تدريب المعلمين على راس العمل على استراتيجيات التدريس الحديثة كما يساهم في تنمية مهاراتهم .
- ◀ يفيد التدريس المصغر البحث العلمي التطبيقي في مجال التدريس حيث يسهل على الباحث ضبط المتغيرات اذا ما أراد قياس فعالية او اثر استراتيجية او وسيلة ما .

• الانقادات الموجهة للمصغر:

- ◀ إهمال الجوانب الاجتماعية للعملية التدريسية .
- ◀ تقسيم العملية التدريسية إلى مهارات صغيرة يفقد تكاملها مما يصعب إستيعابها .
- ◀ التدريب على المهارة بشكل منفصل دون ربطها بالمهارات الأخرى .
- ◀ المتعلمون في التدريس المصغر يختلفون عن المتعلمين الذين سيواجههم الطالب المعلم .
- ◀ يواجه الطالب المعلم موقفاً صعباً من خلال وجود طلاب كبار في السن .
(جورج براون ٢٠٠٥، صلاح عبدالسميع: ٢٠٠٢)

• استراتيجيات النعلج النشط المخزارة من قبل معلمات التربية الاسرية :

اتفقت المعلمات على ان أكثر استراتيجيات التعلم النشط استخداما في تدريس التربية الاسرية أو الاقتصاد المنزلي هي :

• النعلج التعاوني: Cooperative Learning :

وهو استراتيجية من استراتيجيات التدريس تقوم على أساس التعاون وتبادل المسؤولية في التعليم بين أفراد المجموعة التعاونية وتفاعلهم مع بعضهم، والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات، وليس بين الأفراد .

ويُعد التعلم التعاوني من بين الأساليب الفعّالة في عملية التعلم لما يحققه من الإيجابية بين أفراد المجموعة الواحدة، والمسئولية الفردية، والجماعية لأفراد المجموعة في عملية التعلم. (الشافعي، صبحية، ٢٠١١)

ويبنى التعلم التعاوني على أساس تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة يكون عدد أفرادها بين (٤ - ٦) طلاب يمارسون نشاطا تعليميا يرمي إلى تحقيق هدف.

وقد ظهرت فكرة التعلم التعاوني في بريطانيا نهاية القرن الثامن عشر وطبقت في بداية القرن التاسع عشر، وكان من رواد التعلم التعاوني في أمريكا باركر الذي طور الفكرة، وتبعه جون ديوي، ثم تلاهما دويتش في منتصف القرن العشرين .

ويرى (سعادة ، وآخرون ، ٢٠١١) أن التعلم التعاوني يحتاج الى عدد من العناصر ليحقق أهدافه وهي:

- ◀ الاعتماد الإيجابي بن المتعلمين .
- ◀ المسؤولية الفردية .
- ◀ التفاعل المباشر وجها لوجه .
- ◀ العلاقات الشخصية ومهارات المجموعة الصغيرة .
- ◀ العمل و الإنجاز الجماعي .

• استراتيجيات فكر - زوج - شارك Think - Pair- Share :

هي تركيبة صغيرة للتعلم التعاوني النشط، تم اقتراحها في بداية الأمر من قبل فرانك ليمان Frank Lyman، وهي مناسبة لمن يمارس تجربة التعلم التعاوني لأول مرة، ويقصد بها إعطاء الطلاب مهمات تعليمية محددة (سؤال، مشكلة، مثال للتطبيق)، ومنحهم وقتا للتفكير فيها فرديا (فكر) ثم منحهم وقتا آخر لمناقشة الفكرة مع زميل آخر (زوج) وأخيرا مناقشتها مع بقية طلاب الفصل (شارك). (Chappuis, Jan (2009).

• خطواتها:

- تتكون استراتيجيات فكر / زوج / شارك من ثلاث خطوات هي:
- ◀ التفكير: وفيها يفكر كل تلميذ بمفرده في المشكلة أو السؤال المطروح عليه.
- ◀ المزاوجة: ويناقش فيها كل تلميذ أحد زملائه في أفكاره.
- ◀ المشاركة: وفيها يشترك تلاميذ الفصل كله (كمجموعات) فيما توصلوا إليه من أفكار.
- ويطبق المعلم هذه الاستراتيجيات لتقويم ما تم تعلمه على النحو التالي:
- ◀ يستمع الطلاب المشاركين إلى سؤال المعلم .
- ◀ يفكر كل طاب منفردا في إجابة أو رد على السؤال .
- ◀ بعد التفكير الفردي يتشارك كل طالبين معا ويناقشان إجابتهما ثم يتفقان على إجابة مشتركة.
- ◀ يشارك الثنائي أفراد المجموعة الذين ينتمون إليها فيما توصلوا إليه .

◀ يتم مشاركة الصف بأكمله وذلك بعرض ما تم التوصل إليه أمام الجميع. (الشمري ، ماش ، ٢٠١١)

• **تدريس الأقران Pear Teaching:**

استراتيجية تهدف الي قيام المتعلم بالجهد الأكبر في عملية التدريس ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد، حيث يتولى أحد الطلاب – أو بعضهم – عملية التدريس ، وهي من الطرق الفعالة في التدريس خاصة في الفصول التي تضم طلاب متفاوتي القدرات .

• إجراءات استراتيجية تدريس الأقران :

◀ قبل الدرس بوقت كاف يوجه المعلم أحد الطلاب أو مجموعة من الطلاب لاختيار موضوع يقومون بتدريسه لزملائهم قد يكون أحد الدروس او جزء من الدرس .

◀ يطلب المعلم من الطلاب قراءة مراجع حول الموضوع .

◀ وفي يوم عرض الموضوع عليهم إدارة نقاش حول موضوع الدرس و الإجابة على أسئلة زملائهم فيه . (سعادة ، جودت ، وآخرون ، ٢٠١١)

• استراتيجية القبعة السنّ :

استراتيجية للتفكير تقوم على أساس تقسيمه إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة. ولتسهيل الأمر فقد أعطى " دي بونو" لونا مميزا لكل قبعة لنستطيع تمييزه وحفظه بسهولة. وتُستخدم في طريقة تحليل تفكير المتحدثين أمامك بناء على نوع القبعة التي يرتدونها .

• فكرة القبعة السنّ:

تبني على تحديد مسار خطّي للتفكير من (ست محطات)، يعالج الفرد أو المجموعة في كل محطة منها جانباً محدداً من جوانب الموضوع . وعبر " دي بونو" عن كل محطة بقبعة، وكل قبعة حددها بلون معين . والسبب في ذلك لأن القبعات تُرتدى على الرأس، والرأس هو مكان للتفكير .

وتمثل القبعات حسب ألوانها نمط التفكير كما يلي:

- ◀ القبعة البيضاء: حياد وموضوعية، تقديم معلومات وحقائق .
- ◀ القبعة الحمراء: تعبير عن مشاعر، وعواطف، وانفعالات .
- ◀ القبعة السوداء: تحديد السلبيات .
- ◀ القبعة الصفراء: تحديد الإيجابيات .
- ◀ القبعة الخضراء: إبداع، إنتاج أفكار جديدة، ومقترحات .

◀ القبعة الزرقاء: نظرة شاملة للتفكير، تقديم دور القائد في اتخاذ قرارات .
(دي بونو، ٢٠١٠)

• لعب الأدوار Role Playing :

تعرف إستراتيجية لعب الأدوار بأنها طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم، وينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبته التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقاً لما يشعر به، أما التلاميذ الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيلية فإن المجموعة تقوم بالمناقشة.

وعند الحديث عن إستراتيجية لعب الأدوار لا يمكن إغفال دور مسرحية المناهج حيث يقوم المعلم بتحويل قصة أو موضوع دراسي إلى مسرحية وتوزيع الأفكار على أدوار ليقوم الطلبة بتمثيلها وتقديمها أمام الطلاب الآخرين.

ولتطبيق إستراتيجية لعب الأدوار عدة مستويات هي:

◀ **المستوى الأول:** يسأل المعلم التلميذ أن يتخيل نفسه مكان إحدى الشخصيات التي يدرسها، ويعبر عن إحساس هذه الشخصية في موقف من المواقف كما يتوقعه هو.

◀ **المستوى الثاني:** يكلف المعلم بعض التلاميذ بتمثيل موقف تاريخي أو اجتماعي يدرسونه ، وفي هذه الحالة يوزع التلاميذ أنفسهم على الأدوار ويعطيهم المعلم فترة زمنية للاستعداد، بعدها يؤدون المشهد أمام زملائهم .

◀ **المستوى الثالث:** وهو قيام التلاميذ بتمثيل مشهد يعبر عن حياة أفراد أو أسرة في مجتمعات مختلفة.

◀ **المستوى الرابع:** تكليف التلاميذ بتمثيل مشهد لموقف اجتماعي يمس حياتهم الشخصية الحالية (كوجك، ١٩٩٧). (السويدان، ٢٠١٠)

• **التدريس المتبادل Reciprocal Teaching :**

تقوم إستراتيجية التدريس المتبادل على تبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلاب والمعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، فهي عبارة عن نشاط تعليمي يقوم على الحوار.

• **إجراء تنفيذ التدريس المتبادل :**

- ◀ يقوم المعلم بتوزيع الطلاب في مجموعات.
- ◀ توزع الأدوار على الطلاب داخل كل مجموعة.
- ◀ يحدد قائداً أو مرشداً لكل مجموعة يقوم بتوجيه أعضاء المجموعة.
- ◀ ويقسم محتوى الدرس إلى أجزاء أو فقرات أو أفكار حسب ما يتضمنه الدرس.

◀ تناقش الأجزاء كلاً على حده، وعندما يتم الانتهاء من مناقشة جزء أو فكرة والتعمق فيها يتم اختيار قائد جديد أو مرشد من بين أفراد المجموعة ليقود المجموعة في مناقشة الجزء الثاني، وهكذا يتم تبادل الأدوار في المجموعة.

والتدريس التبادلي له إجراءات حددها بعض الباحثين والكتاب في: التلخيص، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ. (Domjan, Michael, 2005)

• التجربة البحثية:

◀ في بداية الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ تم تقسم الطالبات المسجلات لمقرر طرق تدريس (٢) و البالغ عددهن (٣٩) طالبة الى مجموعتين الاولى تمثل المجموعة التجريبية وبلغت (٢٠) طالبة والثانية مثلت المجموعة الضابطة وبلغت (١٩) طالبة .

◀ اختيار استراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في تدريس التربية الأسرية (بناء على اختيار معلمات التربية الاسرية) وهي :

- ▲ استراتيجيات التعلم التعاوني .
- ▲ استراتيجيات القبعات الست .
- ▲ استراتيجيات لعب الادوار .
- ▲ استراتيجيات فكر-زواج - شارك .
- ▲ استراتيجيات التدريس التبادلي .
- ▲ تدريس الأقران .

◀ تدريس استراتيجيات التعلم النشط - التي سبق اختيارها - بالطريقة التقليدية (المحاضرة التفاعلية) للمجموعة الضابطة .

◀ تطبيق التدريس المصغر في تدريس استراتيجيات التعلم النشط - التي سبق اختيارها - للمجموعة التجريبية.

◀ تكليف الطالبات في المجموعتين بتقديم دروس تجريبية (وهذا الاجراء جزء أساسي من إجراءات تدريس المقرر حيث تقدم الطالبات دروسا من مقرر التربية الاسرية أمام زميلاتهن ويتم تقييمهن من خلال استمارة التقييم التي سبق اعدادها وتحكيمها) .

◀ مقارنة نتائج طالبات المجموعة التجريبية بنتائج المجموعة الضابطة . و يتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة لصالح المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التدريس المصغر) في أدائها لكفايات التدريس لاستراتيجيات التدريس الست مقارنة بالمجموعة الضابطة (التي درست بأسلوب المحاضرة التفاعلية) في أدائها لكفايات التدريس لاستراتيجيات التدريس الست .

جدول (١) نتائج الدراسة للاستراتيجيات الستة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	الدرجة الكلية	الاستراتيجية
دالت عند ٠,١	٨,٢	٤,٨٠	٨٣,٠٦	ضابطة	١٣٥	١- استراتيجية التعلم التعاوني .
			١١٧,٨١	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٥,٩٨	٨,٩١	٨٧,٥٢	ضابطة	١٣٥	٢- استراتيجية القبعات الست .
			١١٦,٧٣	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٧,٢٥	٩,٢١	٩٥,٦٣	ضابطة	١٣٥	٣- استراتيجية لعب الأدوار
			١٢٢,٠١	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٦,٤٨	٩,١٢	٨٨,٤٧	ضابطة	١٣٥	٤- استراتيجية فكر - زوج - شارك
			١٢١,٥٢	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٧,٢٥	٩,٢١	٨٠,٧٢	ضابطة	١٣٥	٥- استراتيجية التدريس التبادلي .
			١١٨,٨١	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٧,٢٥	٩,٢١	٨٠,١١	ضابطة	١٣٥	٦- استراتيجية تدريس الاقران .
			١١٥,٢٤	تجريبية		

وهذا ما يؤكد الفرض البحثي الثاني الذي نص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام التدريس المصغر) وبين المجموعة الضابطة (التي درست باستراتيجية المحاضرة التفاعلية) في اختبار أداء الطالبات لكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في تدريس التربية الأسرية .

وتوضح الجداول التالية (من جدول ١ الي جدول رقم ٦) نتائج تقييم أداء الطالبات لكفايات التدريس في كل استراتيجية على حدة .

جدول (٢) نتائج الدراسة لاستراتيجية التعلم التعاوني

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	الدرجة الكلية	الكفايات
دالت عند ٠,١	١٦,٩٩	٥,١٢	٢٦,٢٥	ضابطة	٤٥	كفايات التفاعل الصفّي
			٣٨,٢٦	تجريبية		
دالت عند ٠,١	١٨,٠٠	٢,٠٣	١٣,٢٠	ضابطة	٢٠	كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمية
			١٧,٥٥	تجريبية		
دالت عند ٠,١	١٨,٤٠	٤,٦٩	١٨,٣٣	ضابطة	٣٠	كفايات إدارة تعلم الطلاب
			٢٥,٦٧	تجريبية		
دالت عند ٠,١	١٣,٢٤	٤,٦٤	٢٥,٢٨	ضابطة	٤٠	كفايات التقويم
			٣٦,٣٣	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٧,٤٣	٨,٢	٨٣,٠٦	ضابطة	١٣٥	الدرجة الكلية
			١١٧,٨١	تجريبية		

جدول (٣) نتائج الدراسة لاستراتيجية فكر - زوج - شارك

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	الدرجة الكلية	الكفايات
دالت عند ٠,١	١٥,٩٤	٤,٨٠	٣١,٢٥	ضابطة	٤٥	كفايات التفاعل الصفّي
			٣٩,٨٧	تجريبية		
دالت عند ٠,١	١٨,١١	٢,١٠	١٠,٢	ضابطة	٢٠	كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمية
			١٨,٥٥	تجريبية		
دالت عند ٠,١	١٧,٩٠	٤,٢٣	١٩,٣٣	ضابطة	٣٠	كفايات إدارة تعلم الطلاب
			٢٧,٢٢	تجريبية		
دالت عند ٠,١	١٣,٢٤	٤,٦٤	٢٧,٦٩	ضابطة	٤٠	كفايات التقويم
			٣٥,٨٨	تجريبية		
دالت عند ٠,١	٢٦,٤٨	٩,١٢	٨٨,٤٧	ضابطة	١٣٥	الدرجة الكلية
			١٢١,٥٢	تجريبية		

جدول (٤) نتائج الدراسة لاستراتيجية القبعات الست

الكفايات	الدرجة الكلية	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كفايات التفاعل الصفّي	٤٥	ضابطة	٣١.٥٣	٤.١١	١٥.٢٣	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٣٩.٤٢			
كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمية	٢٠	ضابطة	١٢.٣٦	١.٩٩	١٧.٧٥	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١٧.٢٥			
كفايات إدارة تعلم الطلاب	٣٠	ضابطة	٢١.٣٣	٤.٨٥	١٨.١١	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٢٧.٥٦			
كفايات التقويم	٤٠	ضابطة	٢٢.٣٠	٤.٢١	١٣.٠١	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٣٢.٥			
الدرجة الكلية	١٣٥	ضابطة	٨٧.٥٢	٨.٩١	٢٥.٩٨	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١١٦.٧٣			

جدول (٥) نتائج الدراسة لاستراتيجية التدريس المتبادلي

الكفايات	الدرجة الكلية	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كفايات التفاعل الصفّي	٤٥	ضابطة	٢٨.٣٣	٥.٠٠	١٦.٢٠	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٤٥.٥٥			
كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمية	٢٠	ضابطة	١٠.٦٦	٢.٠١	١٨.٩٥	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١٦.٩٥			
كفايات إدارة تعلم الطلاب	٣٠	ضابطة	١٩.٨٥	٥.٤١	١٩.١٠	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٢٨.١١			
كفايات التقويم	٤٠	ضابطة	٢١.٨٨	٤.٩٥	١٢.٧٩	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٣٣.٢			
الدرجة الكلية	١٣٥	ضابطة	٨٠.٧٢	٩.٢١	٢٧.٢٥	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١١٨.٨١			

جدول (٦) نتائج الدراسة لاستراتيجية تدريس الأقران

الكفايات	الدرجة الكلية	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كفايات التفاعل الصفّي	٤٥	ضابطة	٢٨.٣٣	٤.٧٨	١٥.٥٨	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٣٨.٢٠			
كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمية	٢٠	ضابطة	١١.٨٥	١.٨١	١٧.٢٥	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١٧.٥١			
كفايات إدارة تعلم الطلاب	٣٠	ضابطة	١٧.٣٥	٥.٧٥	١٨.٨٩	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٢٧.٣٣			
كفايات التقويم	٤٠	ضابطة	٢٢.٥٨	٤.٠٠	١١.٨٩	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٣٢.٢			
الدرجة الكلية	١٣٥	ضابطة	٨٠.١١	٩.٢١	٢٧.٢٥	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١١٥.٢٤			

جدول (٧) نتائج الدراسة لاستراتيجية لعب الأدوار

الكفايات	الدرجة الكلية	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كفايات التفاعل الصفّي	٤٥	ضابطة	٣٢.٥	٥.٢٥	١٦.٣٣	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٤٠.٣٣			
كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمية	٢٠	ضابطة	١٢.٣	٢.٥٠	١٨.٣٢	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١٨.٠٠			
كفايات إدارة تعلم الطلاب	٣٠	ضابطة	١٩.٥٥	٦.١	١٧.٩٩	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٢٦.٣١			
كفايات التقويم	٤٠	ضابطة	٣١.٢٨	٤.٩٨	١٤.٣٣	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	٣٧.٥٥			
الدرجة الكلية	١٣٥	ضابطة	٩٥.٦٣	٩.٢١	٢٧.٢٥	دالّة عند ٠.١
		تجريبية	١٢٢.٠١			

• الإجابة عن أسئلة الدراسة :

استهدفت الدراسة الإجابة على ثلاثة أسئلة هي :

• السؤال الأول :

ما استراتيجيات التعلم النشط الأكثر استخداما في تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) .

وجاءت الإجابة بناء على آراء معلمات الاقتصاد المنزلي لتحديد استراتيجيات هي الأكثر استخداما ، وهي :-

- ◀ استراتيجية التعلم التعاوني .
- ◀ استراتيجية القبعات الست .
- ◀ استراتيجية لعب الأدوار .
- ◀ استراتيجية فكر- زوج - شارك
- ◀ استراتيجية التدريس التبادلي .
- ◀ استراتيجية تدريس الاقران .

• السؤال الثاني :

ما الكفايات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجيات؟

وتوصل البحث لقائمة بكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (ملحق رقم ١) موزعة على أربعة محاور رئيسية هي:

- ◀ كفايات التفاعل الصفي
- ◀ كفايات استخدام المصادر والأجهزة التعليمي.
- ◀ كفايات إدارة تعلم الطلاب
- ◀ كفايات التقويم
- ◀ ما فعالية التدريس المصغر في اكساب الطالبات المعلمات كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تحتاجها معلمة الاقتصاد المنزلي .
- ◀ وتوصل البحث لفاعلية مرتفعة لاسلوب التدريس المصغر في أداء الطالبات المعلمات لكفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .

• الإنقيب على نتائج الدراسة :

- ◀ على الرغم من ان استطلاع راي معلمات الاقتصاد المنزلي حول استراتيجيات التعلم النشط شمل (٢٢) معلمة من مدارس مختلفة في مدينتين مختلفتين الا ان اجاباتهم لم تتضمن سوى (٢٤) استراتيجية فقط وهذا يعني ان معرفة المعلمات باستراتيجيات التعلم النشط ليست كافية وبخاصة في تخصص الاقتصاد المنزلي الذي يعد من اكثر

التخصصات التي يمكن للمعلمة تنويع الاستراتيجيات فيها لتعدد مجالاته وتنوع المهارات التي ينميها لدي الطالبات .
 ◀ تهتم برامج اعداد المعلمين بإكساب الطلاب كفايات التدريس ، ولا يوجد تركيز على كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الذي اصبح اتجاها عالميا في التدريس ولم يعد المجال مفتوحا للتدريس التقليدي .

• نوصيات الدراسة :

- ◀ الاهتمام بأسلوب التدريس المصغر في برامج اعداد المعلمين حيث انه يشمل التدريس و التدريب و الممارسة في آن واحد .
- ◀ الاهتمام بتحديث قوائم كفايات المعلمين وتضمينها كفايات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لأنها أصبحت الاتجاه السائد و الفعال في التدريس .
- ◀ تخصيص ساعات ضمن برنامج اعداد المعلمين للتدريس المصغر لأهميته في عملية الاعداد ، حيث يمر من خلاله الطالب المعلم بتجارب تفاعل صفي حقيقية .
- ◀ تكثيف برامج تدريب معلمات التربية الاسرية على استراتيجيات التعلم النشط حتى يتمكن من تنويع خياراتهن للتطبيق ولا تنحصر خياراتهن في عدد قليل من هذه الاستراتيجيات .

• أولا : المراجع العربية :

- أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،سلسلة الأوراق العلمية (١) لعام ٢٠٠١ م
- البركات ، علي و أبو جاموس ،عبد الكريم (١٤٢٧هـ) : أداء الطلبة/المعلمين في تخصص التربية الابتدائية بجامعة اليرموك مجلة جامعة طيبة ، العلوم التربوية ، العدد (٤)
- التوم ، انس دفع الله (٢٠١٢) : التدريس المصغر وأثره في إكساب الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة ، مجلة العلوم الإنسانية و الاقتصادية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
- جودت سعادة وآخرون (٢٠١١) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، الأردن .
- جورج براون (٢٠٠٥) التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية، ترجمة محمد رضا البغدادى وهيام محمد رضا البغدادى، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الدريج ، محمد و جمال ، محمد (٢٠٠٩) : التدريس المصغر و التنمية المهنية للمعلمين ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات .
- تطوير ، مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام : دليل المعلم الجديد للتدريس الفعال ، وزارة التعليم السعودية .
- دي بونو ، ادوارد (٢٠١٠) : قبعات التفكير الست ، ترجمة خليل الجبوسي، المركز الثقافي، الامارات .
- السويدان ، طارق (٢٠١٠) : التدريس و التدريس الإبداعي ، الابداع الفكري ، الكويت .
- السيد ، ماجدة مصطفى ، وآخرون (٢٠٠٧) : التدريس المصغر ومهاراته ، الدار العربية للنشر .
- الشافعي ، صبحية (٢٠١١) : طرق واستراتيجيات التدريس ، الرشد ، الرياض .

- عبد السميع ، صلاح (٢٠٠٢): " التقية بالنفس ومستوى التحصيل الدراسي عند طلاب او طالبات القسم العلمي والادبي بالمرحلة الثانوية" مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، مصر .
- عبد الواحد سمير ، والخطيب ، علم الدين (٢٠٠١) : نظريات و نماذج التعلم ،معهد تدريب المدربين ، رام الله ، فلسطين
- علام ، صلاح الدين (١٩٩٣) : الأساليب الإحصائية البارامترية واللابارامترية ، ط (١) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- قنديل ، يس (٢٠٠٠) : التدريس واعداد المعلم ، ط(٣) ، دار النشر الدولي ، الرياض
- كوجك ، كوثر (٢٠٠٦) : اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط (٣) ، عالم الكتب القاهرة.
- الشمري ، ماشي (٢٠١١) : ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، حائل ، السعودية .

• ثانيا :المراجع والمصادر الأجنبية :

- Chappuis, Jan (2009). Seven Strategies of Assessment for Learning. Pearson Assessment Training Institute.
- McDonald, Frederick j "Research and Development Strategies for Improving Teacher Education " Journal of Teacher Educhion 28 (6) ,1977,pp.29-33
- Lorenzen, M. (2006). Active Learning and Library Instruction, Illinois Libraries. 83(2), 19-24
- Domjan,Michael(2005): the principles of learning and behavior: Active Learning edition , New York: Wadsworth Publishing Company.
- Barrie Bennett & others (1991) : "cooperative university of Toronto